Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يضرب أباك ويوافق زيدا ، فهذا جرى مجرى الفعل المضارع فى العمل والمعنى منـــونا » (٢٧٩) ٠

ويمكن أن نقابل بين هذه التراكيب على النحو التالى :

هذا ضارب عبد الله الساعة = (فى المعنى والعمل) = هذا يضرب زيدا الساعة ٠
كان زيد ضاربا أباك ٠ = (فى المعنى والعمل) = كان يضرب أباك ٠

ولا يؤدى كف التنوين مادام لم يغير شيئا من المعنى الى تغير فى العمل ولذا يعطى العمل فى اللفظ قيمة ضئيلة ، فالمفعول مجرور ظاهريا بعد سقوط التنوين ، يقول : « واعلم أن العرب يستخفون فيحذفون التنوين والنون ، ولا يتغير من المعنى شىء . ويجر المفعول ، لكف التنوين عن الاسم ، فصار عمله فيه الجر ، ودخل فى الاسم معاقبا للتنوين ، فجرى مجرى غلام عبدالله، فى اللفظ ، لأنه اسم . وان كان ليس مثله فى المعنى والعمل » (٢٨٠) ٠

ويؤكد قيمة المعنى حين يرجح الحمل على المعنى رغم أن العمل الظاهرى لا يوافق الوجه القائم على المعنى حين يعالج الاشراك مع اسم الفاعل ، يقول سيبويه : « وتقول فى هذا الباب : هذا ضارب زيد وعمرو ، اذا أشركت بين الآخر والأول فى الجار ، لأنه ليس فى العربية شىء يعمل فى حرف ، فيمتنع أن يشرك بينه وبين مثله ، وان شئت نصبت على المعنى وتضمر له ناصبا ، فتقول : هذا ضـــارب زيد وعمرا ، كأنه قال : ويضرب عمرا أو ضـــارب عمرا » (٢٨١) ٠

وهكذا تكون لدينا امكانيتان مع هذا الاشراك على النحو التالى :

هذا ضارب زيد وعمرو ٠ الجـــر على اللفـظ
و هذا ضارب زيد وعمرا ٠ النصب عـلى المعنى

---

(٢٧٩) الكتاب ١/١٦٤ ٠
(٢٨٠) الكتاب ١/١٦٥ ، ١٦٦ ٠
(٢٨١) الكتاب ١/١٦٩ ، ١٧٠ ٠